بسم الله الرحمن الرحيم

جهود علماء فطاني في نشر العلوم العربية

عدنان محمد زين سومي*

الملخص

يهدف هذا البحث إلى بيان العلم وفضله ومكانة العلماء في الإسلام وجهودهم في نشر العلوم الإسلامية والعربية، مركزا على جهود علماء فطاني دار السلام في مجال العلوم العربية. ويعتمد الباحث في كتابة هذا البحث على ما تيسّر له من المراجع المتوفرة لديه ولدى مكتبة دولة الكويت العامة بجامعة جالا الإسلامية. وتوصل إلى عدة نتائج، أهمها؛ أولا: إن حضارة أمة ما تتوقف على ما لديهم من معرفة وثقافة، ثانيا: أن للعلماء مكانة عظمى في الإسلام، ثالثا: إن من علماء فطاني من كانت لهم جهود في نشر العلوم الدينية والعربية، عبر المجالس العلمية والتأليف.

บทคัดย่อ

การวิจัยในครั้งนี้มีวัตถุประสงค์เพื่อนำเสนอความรู้ ความประเสริฐของความรู้ และความมีเกียรติของนักปราชญ์มุสลิมในมุมมองของอิสลาม รวมถึงความพยายามของบรรดานักปราชญ์มุสลิมในการเผยแพร่ความรู้ด้านศาสนาอิสลามและภาษาอาหรับ โดยศึกษากรณีความพยายามของบรรดานักปราชญ์มุสลิมในปัตตานี ในการเผยแพร่ความรู้ด้านภาษาอาหรับ ในงานวิจัยนี้ผู้วิจัยได้ทำการรวมรวมข้อมูลจากแหล่งข้อมูลส่วนบุคคล และจากสำนักวิทยบริการ มหาวิทยาลัยอิสลามยะลา ผลการวิจัยพบว่า 1.อารยธรรมความเจริญของชนชาติใดชนชาติหนึ่ง ขึ้นอยู่กับความรู้และวัฒนธรรมของชนชาตินั้น 2.ศาสนาอิสลามได้ให้ความสำคัญและให้เกียรติแก่นักปราชญ์มุสลิม 3.นักปราชญ์มุสลิมปัตตานีส่วนหนึ่ง ได้ทำการเผยแพร่ความรู้ด้านศาสนาและภาษาอาหรับด้วยวิธีการสอนและการเขียนตำรา

تمهيد

يرفع الإسلام شأن الأمة بما لديهم من علم، وفضّل العلماء على غيرهم من الناس، حيث أكّد ذلك في آيات وأحاديث كثيرة. ومن يطلع على حضارات الأمم السابقة يجد أنها كانت مبنية على ما لديهم من العلم والمعرفة، كالحضارة الهندية والإغريقية والفارسية وغيرها، غير أن هذه الحضارات لم يكتب لها البقاء، على عكس الحضارة العربية الإسلامية التي تعتمد على علم تشريعي مصدره القرآن والسنة.

فطاني دار السلام

لقد مرت فطاني دار السلام بعدة مراحل، يمكن تلخيصها كالآتي:

المرحلة الأولى: المرحلة التي تسمى بمملكة لنجكاسوكا (Langkasuka)، ويرجع تاريخ تأسيسها إلى أواخر القرن الأول الميلادي، وذلك حوالي 80 – 100م، أو أواخر القرن الثاني

*دكتورة في الدراسات العربية والحضارة الإسلامية محاضر بقسم اللغة العربية جامعة جالا الإسلامية.

الميلادي، تحدها كلنتان (Kelantan) جنوبا، وقدح (Kedah) غربا، وتنبرالينكا (Tambralinga) شمالا (عدنان سومي. 2005: 23).

المرحلة الثانية: المرحلة التي تسمى بسلطنة فطاني دار السلام إلى سقوطها

إن إسلام فطاني كسلطنة إسلامية كان تابعا لإسلام ملكها الذي أعلن إسلامه رسميا في أوائل القرن الخامس عشر الميلادي في عام 1457م، ثم تبعه في ذلك أفراد أسرته وحواشيه وأعوانه وشعبه، فأصبحت سلطنة إسلامية ملايوية تمتاز بحضارات وخصائص معينة (شهاب، ضياء. 1986: 17 - 19). وقد وصلت أوج حضارتها في القرن السابع عشر الميلادي، حين حكمها سلاطينها الأربعة، وهن:

1. راج هيجو (Raja Hijau) .... — 1616م
2. راج بيرو (Raja Biru) 1616 — 1624م
3. راج أونجو (Raja Ungu) 1624 — 1635م
4. راج كونينج (Raja Kuning) 1635 — 1651م

ويعتبر هذا العصر عصرا ذهبيا لها، حيث ملئت ميناءها السفن التجارية وازدحم شوارعها وأسواقها بحركات الناس، شهد ذلك الكتاب الأوربيون من أمثال جون نيوهوف (John Nieuhoff) حين وصفوا ذلك في مذكراتهم (عدنان سومي. 2005: 29 –31).

ولما كانت هذه السلطنة تتمتع بالحضارة والرفاهية والنعم التي أنعم الله عليها، تطمع مملكة سيام في الاستيلاء عليها فباشرت غاراتها عدة مرات، إلى أن نجحت في الغارة الخامسة عام 1785م، في وقت غفله الفطانيون واشتد بينهم الصراع الداخلي.

المرحلة الثالثة: من سقوط فطاني إلى الوقت الحاضر

بعد سقوط سلطنة فطاني عام 1785م ضمتها حكومة سيام إليها سياسيا واقتصاديا، فقد عينت حكومة سيام أحدا من أبناء فطاني في البداية ليكون حاكما رمزيا عليها يتولى شؤون المناكحات والتوريث فقط، واستمر هذا التعيين من فطاني إلى آخر فطاني حتى عام 1906م، ثم أجريت خطة تقسيمها إلى ثلاث ولايات، وفقا لسياسة "فرّق تسدّ"، وهي: ولاية فطاني وولاية جالا وولاية ناراتيوات، وعينت في كل ولاية حاكما تايلانديا، وعلى هؤلاء الحكام والٍ عام، له عليهم سلطة... (شهاب، ضياء. 1986: 79 – 80). ولإضعافها ولتشتيت شمل المسلمين فيها ووفقا لهذه السياسة أيضا تمّ تقسيمها كذلك بعد عام 1816م إلى سبع دويلات صغيرة، وهي: فتّاني ونونججيك وجمبو وجالا وساي ولكيه ورامن (أحمد فتحي الفطاني. 1994: 57).

والحديث في قضية فطاني متشعّب، لا يتسع المقام لاستيعابها، والذي ينبغي قوله هنا أن فطاني بعد سقوطها إلى هذه الأيام قد طرأت عليها تغيرات كثيرة، مما جعل أبناءها يعتمدون على أنفسهم مواجهين كل الصعوبات بكل صبر وثبات، ولا شك أن هذا الاعتماد الذاتي وهذه المواجهة قد ولّدت فيهم عوامل الذكاء، ففيهم العلماء والتجار والساسة..

العلم أساس حضارة فطاني:

العلم في الإسلام مفتاح البناء الحضاري الصحيح، وهو أساس الحضارة الإسلامية، ويتجلى ذلك من خلال المستويات الثلاث الآتية:

1. المستوى النظري التأصيلي (القرآن والسنة)
2. المستوى التربوي (العقيدة والأخلاق والشريعة أو القانون)
3. المستوى التطبيقي (الفرد الحضاري المتوازن والمجتمع الحضاري والأمة الحضارية) (سلطان، صلاح الدين. 2005: 2)

ويعتبر التشريع الأول في الإسلام تكريم العلم والعلماء، فقد دل قوله عز وجل:

﴿اقْرَأْ باسْمِ رَبِّكَ الَّذي خَلَقَ، خَلَقَ الْإِنسَانَ مِنْ عَلَقٍ، اقْرَأْ وَرَبُّكَ الْأَكْرَمُ، الَّذِي عَلَّمَ بِالْقَلَمِ، عَلَّمَ الْإِنسَانَ مَا لَمْ يَعْلَمْ ﴾

(سورة العلق: 1 – 5)

على مدى أهمية العلم في نظر الإسلام، فلا غرو—إذن-أن هذه السورة كانت أول سورة نزلت على قلب الرسول الكريم (الملا، أحمد علي. 1996: 112).

وقد امتازت فطاني دار السلام بالحضارات المتنوعة: السياسية والتجارية والعلمية، وكانت محط أنظار الآخرين من الناس باختلاف نواياهم ومقاصدهم وشواربهم بين الساسة والتجار والطلاب، بل ماتزال تتمتع بالحياة العلمية حتى في العصر الحاضر وتعتبر منار العلم في المنطقة، فكانت سلطنة نموذجية للمجتمع الحضاري، حيث توافرت فيها-كما توافرت في مملكة سبأمن قبل- الأمور الآتية:

1.سعة الرحمة (رب غفور)
2.الوفرة والرفاهية (آية جنتان)
3.نقاء البيئة (بلدة طيبة)
4.الأمن
5.سهولة المواصلات

وقد تمتعت مملكة سبأ بالنعم التي أنعم الله عليها، حيث ذكرها الله عز وجل في قوله:

﴿لَقَدْ كَانَ لِسبَإٍ فِي مَسْكَنِهِمْ آيَةٌ جَنَّتَانِ عَن يَمِينٍ وَشِمَالٍ كُلُوا مِن رِّزْقِ رَبِّكُمْ وَاشْكُرُوا لَهُ بَلْدَةٌ طَيِّبَةٌ وَرَبٌّ غَفُورٌ﴾

(سورة سبأ: 15)

وفي قوله:

﴿وَجَعَلْنَا بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ الْقُرَى الَّتِي بَارَكْنَا فِيهَا قُرًى ظَاهِرَةً وَقَدَّرْنَا فِيهَا السَّيْرَ سِيرُوا فِيهَا لَيَالِيَ وَأَيَّامًا آمِنِينَ﴾

(سورة سبأ:18)

وساد فيها العدل والأمن، وكثر فيها الخيرات والبركات، يقول عز وجل:

﴿وَلَوْ أَنَّ أَهْلَ الْقُرَى آمَنُواْ وَاتَّقَواْ لَفَتَحْنَا عَلَيْهِم بَرَكَاتٍ مِّنَ السَّمَاء وَالأَرْضِ وَلَـكِن كَذَّبُواْ فَأَخَذْنَاهُم بِمَا كَانُواْ يَكْسِبُونَ﴾

(سورة الأعراف: 96)

جهود وأدوار علماء فطاني في خدمة المجتمع:

إن من أهم عوامل الحصول على العلم الاغتراب والرحلة في طلبه، سواء كانت الرحلة إلى قرية ما داخل البلاد أو إلى دولة أخرى حيث كان العلم، فقد جعل علماء فطاني مكة المكرمة مكانا للنزول والإقامة فيه ينهلون العلوم والمعارف من علمائها، من هؤلاء: الشيخ وان داود بن عبد الله الفطاني (1769 – 1847) والشيخ عبد القادر بن عبد الرحمن الفطاني (ت 1889) والشيخ وان أحمد بن محمد زين الفطاني (1856 – 1908) وغيرهم، بل إن بعضهم واصلوا مسيرتهم العلمية بعدها إلى مصر كالشيخ وان أحمد بن محمد زين الفطاني، أو إلى اليمن كالشيخ الحاج محمد دهان بن داود المعروف بـــ(توء يمن) (ت 1956) والحاج عبد الله بندنج كوجيل والحاج إبراهيم موسى بندنج كوجيل (أحمد فتحي الفطاني. 2002: 276)، ثم عاد بعضهم إلى مكة وطنهم الثاني من جديد واستقروا فيها يعلّمون الناس، أو إلى فطاني مسقط رأسهم يؤسسون الكتاتيب (فندوق) معلمين وداعين.

وقد قدّر الله لأرض فطاني – بفضله الكريم – أن ظهر فيها عدد كبير من العلماء والمثقفين يقدمون خدمات للمجتمع عبر وسائل وأساليب متنوعة من تعليم وتأليف وغيرهما، في داخلها وخارجها. فكما أن من الفطانيين ذوي نشاط في مجال التأليف، هناك فئة أخرى يؤسسون المراكز التعليمية المعروفة بـــ(فندوق) يقدمون دروسا في العلوم الإسلامية والعربية، ولا يقتصر تأسيسهم لها في فطاني فقط، بل في أقاليم أخرى في ماليزيا كقدح وترنجانو وغيرهما، ومن العلماء المستفاد من مؤلفاتهم:

1.الشيخ عبد الله بن عبد المبين، صاحب كتاب (تنبيه الغافلين)

2.الشيخ داود بن عبد الله الفطاني، صاحب المؤلفات الكثيرة، وصاحب كتاب (منية المصلي) المشهور

3. الشيخ وان أحمد بن محمد زين الفطاني، صاحب التخصصات المختلفة، المعروف بصاحب كتاب (فريدة الفرائد)

4.الشيخ عبد القادر بن عبد الرحمن (1844 – 1889)، صاحب كتاب (المواهب المكية)

5. الشيخ محمد بن إسماعيل داودي المعروف بـــ(ني‌ء مت كجيل) (1844 – 1915) صاحب (مطلع البدرين ومجمع البحرين)

6.الشيخ زين العابدين بن محمد الفطاني الملقب بـــ(توان مينال) (1820 – 1913) صاحب كتاب (عقيدة الناجين)

7.الشيخ وان إسماعيل بن وان عبد القادر الفطاني المعروف بـــ(فأدا عيل) (1882 – 1965) (عدنان سومي. 2005: 54)

8.وهؤلاء – بالإضافة إلى عملهم التأليفي – قد قاموا أيضا بتعليم الكتب في منازلهم، بتخصيصهم مكانا أو أماكن للمجالس العلمية لبعض مواطني مكة وزائريها من أبناء الملايو وغيرهم، بل أن منهم من أذن له بالتعليم في مسجد الحرام.

ومن العلماء القائمين بالتدريس وهم شيوخ الفندوق:

1.الشيخ وان عبد القادر بن وان مصطفى (توء بندنج دايا) (ت 1895)

2.الشيخ الحاج عبد الله بن محمد عقيب بن دينار الفطاني (توء جاؤق) (ت 1921)

3.الشيخ محمد بن حسين الفطاني (توء كلابا) (1863 – 1948)

4.الشيخ أحمد بن إدريس الفطاني (توء برمين) (1874 – 1957)

5.الشيخ الحاج وان إسماعيل بن وان مصطفى السملاوي الفطاني (ت 1936)

6.الشيخ الحاج وان عبد الله بندنج كوجيل الفطاني (ت 1913)

7.الشيخ الحاج عبد الصمد بن محمد سامن، جاكر الفطاني (ت 1945)

8.الشيخ الحاج عبد الرشيد البنداري (عدنان سومي. 2005: 54)

9.الشيخ الحاج عبد الرحمن بن محمد أرشد (1898 – 1975) الدالاوي (دالا)

10.الشيخ الحاج حسن بن محمد أمين، مؤنجكول، راكوك، مايور، فطاني(1896 – 1969) (أحمد فتحي الفطاني. 2002: 181 - 200)

11.الشيخ الحاج عبد القادر بن واغه، سلابودي، سكم، مايور، فطاني (ت 1991)

12.الشيخ الحاج وان علي الصولتي، سكم، مايور، فطاني

13.الشيخ الحاج عبد الله بندنج كبون (1912 – 1991)

14.الشيخ الحاج عبد الله بن إدريس ساره، بندنج فادنج

15.الشيخ الحاج جيء مت، دوسون بلاكا، فوجود، فطاني

على أننا لا ينبغي أن نغفل أن هناك عددا لا بأس به من علماء فطاني وكانوا ينتشرون في أماكن أخرى من أرض الملايو يؤدون واجبهم العلمي، نذكر منهم على سبيل المثال:

1.الشيخ عبد القادر بن عبد الرحيم الفطاني

2.الشيخ عبد الله بن عبد الرحيم الفطاني

3.الشيخ وان حسن بن وان إسحاق الفطاني

4.الشيخ وان علي بن وان إسحاق الفطاني

5.وان مريم الفطانية، وقد أقاموا في ترنجانو(حاجي محمد صغير عبد الله (4).1995: 10)

6. تنجكو محمود زهدي بن تنجكو عبد الرحمن الفطاني، شيخ الإسلام السابق لولاية سلانجور (حاجي محمد صغير عبد الله (4). 1995: 15)

7. الشيخ وان إبراهيم بن وان عبد القادر الفطاني المعروف بـــ(فأجو هيم) ،أخ "فأده عيل"، أسس فندوق كاجه ماتي، قدح، ماليزيا (إسماعيل جيء داود (2): 1996: 127)

8.كياي الشيخ أحمد المرزوقي الفطاني، أقام في بتاوي، إندونيسيا

9.الشيخ علي بن فقيه الفطاني

10.الشيخ عبد الجليل الفطاني، حيث أقاما في كاليمنتان بارات، إندونيسيا (حاجي وان محمد صغير عبد الله (3). 1996: 2 – 4)

كما لا ننسى أيضا جهود المدارس الإسلامية الأهلية في نشر العلوم الإسلامية والعربية، وكانت كثيرة، منها:

أولا: المدارس في ولاية فطاني:

1. دار المعارف بولاية فطاني
2. مدرسة الرحمانية، برأول بولاية فطاني
3. المعهد الإسلامي، تلوبن بولاية فطاني
4. المعهد الصمدي، جارق كريان

ثانيا: المدارس في ولاية جالا:

1.معهد البعثات الدينية ومعهد الإرشاد للبنات
2. معهد نهضة العلوم
3. المدرسة الإصلاحية
4. المدرسة العلوية

ثالثا: المدارس في ولاية ناراتيوات:

1. مدرسة الترقية الإسلامية بولاية ناراتيوات
2. معهد دار السلام، بوكيت سامي بولاية ناراتيوات
3. مدرسة إحياء التراث الإسلامي بولاية ناراتيوات (عدنان سومي. 2005: 116- 117)

وإذا أمعنا النظر نجد هناك جهودا تبذل في مجال خدمة المجتمع على مستوى مؤسسات التعليم العالي من أمثال جامعة جالا الإسلامية وكلية الدراسات الإسلامية بجامعة الأمير سونكلا ناكرين بولاية فطاني، وتتسع مجالات الخدمة لتشمل الخطب المنبرية والندوات العلمية والدورات التدريبية والمخيمات والإرشادات والمساعدات وغيرها.

جهود علماء فطاني في مجال العلوم العربية:

إذا عكفنا نطلع على ما خلفه الأقدمون من علماء فطاني من مؤلفات، نعرف جيدا أنهم قد شاركوا الكُتّاب والمؤلفين في البناء الحضاري، حيث أن عددا كبيرا منهم فرغوا أوقاتهم لتأليف الكتب، سواء أكانت بالعربية أم بالملايوية، بينما نجد فريقا آخر قد انصرف الاهتمام إلى عملية التعليم في المراكز التعليمية التقليدية (الفندوق) أو العصرية (المدرسة)، كما نجد فريقا ثالثا قد دمج بين التأليف والتعليم:

أولا: العلماء العاكفون على التأليف

إن علماء فطاني العاكفين على التأليف كثيرون، باختلاف التخصصات، وإن مؤلفاتهم في المجالات العلمية متنوعة، ما بين علم الكلام والفقه والتصوف وعلوم اللغة وغيرها، غير أن الذي يهم الباحث هنا الكلام عن العلماء ممن لهم باع في العلوم العربية وخلّفوا لنا مؤلفاتهم، منهم:

1.الشيخ وان أحمد بن محمد زين الفطاني، وهو أعرف الفطانيين بالمجالات العلمية المختلفة وأكثرهم تأليفا في العلوم العربية، وأن مؤلفاته تشهد على تفوقه على بعض العرب، ومن مؤلفاته في علوم العربية:

- أبنية الأسماء والأفعال، كتاب مطبوع في الصرف في 14 صفحة، أنجزه في القاهرة عام 1877م
- الرسالة الفطانية في النحو، كتاب مطبوع في النحو في 9 صفحات
- المنظومة الفطانية في القواعد النحوية (الثمار الشهية فيما لا يستغني المبتدءون عنه من المسائل النحوية)، كتاب مطبوع في النحو 16 صفحة، ويشتمل على 100 بيت شعري
- تسهيل نيل الأماني في شرح عوامل الجرجاني، كتاب مطبوع في النحو في 41 صفحة بخط متوسط المقياس، وهو من أشمل كتبه في مجال النحو.
- متن المدخل في علم الصرف، كتاب مطبوع في الصرف في 24 صفحة
- الإبريز الصرف في فن الصرف، كتاب مخطوط في 32 صفحة، أنجزه صباح الاثنين 4 جمادى الأولى 1308هـ، وهو من أشمل كتبه في الصرف.
- عنقود اللآلي، منظومة في النحو في 6 صفحات، وهو كتاب مخطوط.
- منظومة العوامل، وهي منظومة (العوامل للشيخ عبد القاهر الجرجاني) نظّمها الشيخ أحمد تسهيلا للحفظ (عدنان سومي. 2005: 60 – 74).
- تدريج الصبيان، وهو كتاب في علم الاستعارة (حاجي محمد صغير عبد الله. 1996: 6)

2. الشيخ عبد القادر بن عبد الرحمن الفطاني (1829 – 1892)، ومن مؤلفاته اللغوية:

- المواهب المكية (1879)، وهو كتاب في علم التجويد

3. الشيخ عبد الله بن قاسم السنقوري (1850 – 1930)، وله كتاب في علم التجويد، وهو:

- مورد الظمآن فيما يتعلق بتجويد القرآن (1898)(عدنان سومي. 2005: 139).

4. تنجكو محمود زهدي الفطاني، ومن مؤلفاته في العلوم العربية:

- شرح تدريج الصبيان إلى تشويق البيان (1913)، كتاب في علم الاستعارة، وهو شرح لكتاب أستاذه الشيخ وان أحمد الفطاني: (تدريج البيان) (حاجي محمد صغير عبد الله. 1996: 5 – 6؛ عدنان سومي. 2005: 143 - 144).

5. الشيخ داود الفطاني، وله محاولات في نظم الأبيات الشعرية باللغة الملايوية

6. الحاج محمد حسين بن عبد اللطيف (توء كلابا)، وله محاولات في نظم الأبيات الشعرية بالعربية والملايوية (عدنان سومي. 2005: 141 - 142).

7. الشيخ وان إبراهيم بن وان عبد القادر الفطاني (فأجو هيم)، وله مقدرة عالية في نظم الأبيات الشعرية (عدنان سومي. 2005: 144).

وعلى الرغم من أن القليل منهم فقط تمكن من تأليف الكتب في علوم العربية، إذا ما قورن بعدد علماء فطاني، إلا أن العبرة هنا بالنوعية، وكذلك على الرغم من أن الكثير منهم قد كتب بالملايوية إلا أن الملاحظ في عناوينها ما يدل على معرفتهم العلوم العربية.

هذه، غير الكتب المدرسية التي أصدرها بعض العلماء المعاصرين الذين تخرجوا من بعض الجامعات العربية والإسلامية، ولديهم معرفة بطرق تدريس اللغة العربية، فقد كتبوا في العربية والمحادثة والإملاء والنحو والصرف والبلاغة والإنشاء، ومن هؤلاء:

1. الحاج يوسف مصطفى البنداري، وله مؤلفات، منها:
   - الخلاصة الواضحة في القواعد العربية، ثلاثة أجزاء
   - الصرف الواضح، ثلاثة أجزاء
   - المحادثة المدرسية، جزءان
2. الحاج عبد الرحمن بن الحاج عبد اللطيف الفوستاني، ومن مؤلفاته العربية:
   - الإنشاء المدرسي، جزءان
3. الحاج وان عبد اللطيف بن وان محمد نور جراغباتو
4. إسماعيل عبد الرحمن لطفي، ومن مؤلفاتهما في العلوم العربية:
   - القراءة والمطالعة، جزءان
5. الحاج عبد القادر بن الحاج داود، تقدام، توءجوم، ومن مؤلفاته في العلوم العربية:
   - تيسير النحو لتلاميذ المدارس الابتدائية
6. نخبة من الأساتذة الذين يعدّون مقررات دراسية بإشراف مكتب التربية لمنطقة 2، الكائن في ولاية جالا سابقا.

ثانيا: علماء آثروا التعليم على التأليف

هذه الفئة من علماء فطاني، إن لم تكن لديهم مؤلفات كما في الفئتين السابقتين، نجد فيهم جهودا لا تقل عن الثانية، وهم الكثرة الغالبة، وتتمثل هذه الجهود في مباشرة أعمالهم التعليمية في مراكزهم التقليدية (الفندوق)، وهم أحرص الفطانيين وأكثرهم اهتماما بالعلوم العربية، وخاصة النحو والصرف، وهؤلاء:

1. الحاج عبد الرحمن بن محمد أرشد، مؤسس فندوق دالا. وقد فاق الآخرين من معاصريه في الشهرة في مجال علمي النحو والصرف، واعتمد في تدريسه على طريقة القواعد والترجمة، وأسهب ذلك مستخدما طريقة الإعراب، مبالغا فيه، حتى يشمل الجمل الملايوية أيضا. وقد تتلمذ عليه كثير من أبناء فطاني وغيرهم، أصبح بعضهم فيما بعد، علماء مشهورين في مجال العلوم العربية، منهم:
2. الحاج زكريا مؤسس فندوق بجه، ناراتيوات.
3. الحاج عبد الله جابي.
4. الحاج عبد الله ساره، بندنج فادنج.

5. الحاج عبد الله بندنج كوجيل (ت حوالي 1946) الرجل الأول بعد وفاة الحاج محمد صالح بندنج كوجيل مؤسس فندوق بندنج كوجيل (أحمد فتحي الفطاني. 2002: 270 – 271)، وقد سمع الباحث أنه من المهتمين بالعلوم العربية أيضا، وخاصة في مسألة الإعراب.

ولا يعني ذلك أن غيرهم لا يعرفون العلوم العربية، بل قام الكثير منهم بتدريس النحو والصرف أيضا باعتبارهما مفتاح العلوم الدينية، إضافة إلى العلوم الأخرى التي كان لهم باع طويل في ذلك، ومن هؤلاء:

6. الحاج عبد الله بن محمد عقيب بن دينار (توء جاؤق) (ت 1921)، مؤسس فندوق جاؤق.

7. الحاج إدريس بن الحاج عبد الكريم بن محمد دهان بن شمس الدين (فأجو بيه تؤ راج حاجي) (ت 1935)، مؤسس فندوق توء راج حاجي، جمبو (أحمد فتحي الفطاني. 2002: 260 – 261).

8. الحاج وان أحمد بن وان إدريس (توء برمين) (1874 – 1957)، مؤسس فندوق برمين، مدرسة نور الإسلام البرمينية (أحمد فتحي الفطاني. 2002: 149 – 152).

9. الحاج حسن بن محمد أمين، مؤنجكول (1896 – 1969)، مؤسس فندوق مؤنجكول (أحمد فتحي الفطاني. 2002: 181 – 183).

10. الحاج أحمد بن عبد الوهاب الفوساني (1902 – 1996)، مؤسس فندوق فوسان، مدرسة المصلحة الإسلامية (أحمد فتحي الفطاني. 2002: 228 – 231).

11. الحاج أحمد بن محمد داراوي (توء بالور) (1880 – 1942) مؤسس فندوق بالور، توء كتيتير (أحمد فتحي الفطاني. 2002: 266).

12. الحاج عبد الصمد بن محمد سامن النوفي الفطاني (توء جاكر) (1944)، مؤسس فندوق جاكر (أحمد فتحي الفطاني. 2002: 269 – 270).

13. الحاج محمد طاهر بن محمد دهان بن محمد صالح (توء دوكو) (1851 – 1947)، مؤسس فندوق دوكو، باجوق، ناراتيوات، وهو عالم بعلم القراءات (أحمد فتحي الفطاني. 2002: 272 – 273).

14. الحاج عبد القادر بن الحاج واغه بن عبد اللطيف بن عثمان (ايه دير سكم)، مؤسس فندوق سلابودي (وقف بودي)، سكم، مايور، فطاني (أحمد فتحي الفطاني. 2002: 286 – 287).

خاتمة

إن هذا العدد الكبير من علماء فطاني دار السلام – بجهودهم وخدماتهم العظيمة — إن دل على شيء، فإنما يدل على حضارتها العلمية، يدرسها المتأخرون من الباحثين ويسجلون في دفاترهم، وإنهم أصحاب التخصصات المختلفة، منهم من هو ملم بالفقه، ومنهم من هو ملم بأصول الدين ومنهم كذلك من هو ملم ببعض العلوم العربية، كما أن منهم من

جمع فيه أكثر من تخصص واحد، وتتمثل هذه الحضارة في تأليف الكتب وتعليمها عبر المراكز التعليمية التقليدية(الفندوق)والمدارس الإسلامية الأهلية ومؤسسات التعليم العالي، بل عبر المساجد والمجالس العلمية، والله أعلم.

المصادر والمراجع

القرآن الكريم

إسماعيل عبـــد الرحمن. 1410هـــ.**القراءة والمطالعة** (2). ط11. ثمن فستاك فريس. فطاني: تايلاند.

البنداري، الحاج يوسف مصطفى. 1379 هـــ. **المحادثة المدرسية** (1 - 2). مدرسة التربية الدينية، فطاني: تايلاند.

البنداري، الحاج يوسف مصطفى. 1388 هـــ. **الخلاصة الواضحة في القواعد العربية** (1 –3). د.ت. سلسلة الكتب المدرسية.

البنداري، الحاج يوسف مصطفى. 1388 هـــ. **الصرف الواضح** (1 - 2). مكتبة ومطبعة محمد النهدي وأولاده. بانكوك: تايلاند.

حاج عبد القادر بن حاج داود. 1392 هـــ. **تيسير النحو لتلاميذ المدارس الابتدائية**. ط3. ثمن فستاك فريس فطاني. فطاني: تايلاند.

حاج عبد اللطيف حاج وان محمـــد نور جراغبـــاتو & إسماعيل عبـــد الرحمن لطفي. 1410هـــ.**القراءة والمطالعة** (1). ط11. ثمن فستاك فريس. فطاني: تايلاند.

عدنان سومي. 2005. **الشيخ وان أحمد بن محمد زين الفطاني وجهوده في اللغة العربية** (رسالة الدكتوراه). الجامعة الوطنية الماليزية (UKM) كوالالمفور: ماليزيا.

الفوستاني، الحاج عبد الرحمن بن الحاج عبد اللطيف. 1389 هـــ. **الإنشاء المدرسي** (1 –2) ط1. كلوارن ملالوئي لجنة المدارس، فطاني.

الملا، أحمد علي. 1996. **أثر العلماء المسلمين في الحضارة الأوربية**. ط3. دار الفكر المعاصر بيروت: لبنان.

Haji Mohd. Shaghir Abdullah. 1995. **Manuskrip Islam Dunia Melayu Ditinjau Dari Pelbagai Peringkat**. Anjuran: Akademi Pengajian Melayu, Universiti Melayu.

Haji Mohd. Shaghir Abdullah. 1996. **Pengenalan Ulama Asia Tenggara Dahulu dan Sekarang**. (Seminar Ulama Wilayah Persekutuan Kula Lumpur) Anjuran: Persatuan Ulama Malaysia. Cawangan Wilayah Persekutuan.

Ahmad Fathy al – Fatani. 1994. **Pengantar Sejarah Patani**. Alor Setar: Pustaka Darul Salam.

Ahmad Fathy al – Fatani. 2002. **Ulama Besar Dari Patani**. Penerbit Universiti Kebangsaan Malaysia. Bangi.